مجلة العاصمة

مجلة بحثية سنوية محكّمة

المجلد الخامس، ٢٠١٣ م

ISSN (Print) : 2277-9914 ISSN (Online) : 2321-2756

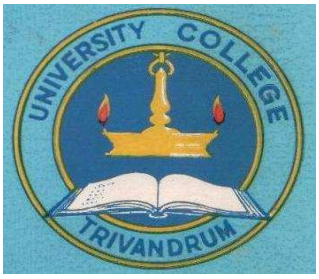

قسم اللغة العربية، كلية الجامعة
ترونتبرم ـ ٦٩٥٠٣٤، كيرالا، الهند

ملامح شخصيّة الخليفة عمر بن عبد العزيز في ألف ليلة وليلة

د/ محمد عبد الرحمن يونس

كاتب وأستاذ جامعي، ورئيس قسم اللغة العربية، جامعة ابن رشد، هولندا

وأستاذ جامعة جين جي الوطنية، تايوان، الصين

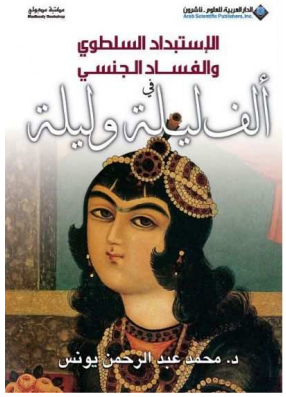

لا تختلف شخصيّة الخليفة الأمويّ عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠م)، كما صوّرتها ألف ليلة وليلة عمّا جاء في المصادر التّاريخيّة التي ذكرت هذه الشّخصيّة. ويبدو أنّ هذا الخليفة كان يتمتّع بمزايا إنسانيّة وأخلاقيّة عالية، جعلته مثالا مضيئا للخليفة العادل الذي كرّس حياته لرفع راية الحق والدّفاع عن المظلومين من مستضعفي أمّته. ومن هنا فإنّ مزاياه الإنسانيّة والجماليّة أهّلته لأن يكون أفضل خلفاء بني أميّة وأعدلهم قاطبة، وربما أفضل خلفاء الدّولة العبّاسيّة أيضا. وقد سئل محمد بن علي بن الحسين[١] عن الخليفة عمر بن عبد العزيز فقال[٢]: «هو نجيب بني أميّة، وأنّه يُبعث يوم القيامة أمّة وحده».

ويصوّره الرّاوي في حكاية وحيدة من حكايات ألف ليلة وليلة، وهي حكاية «الملك عمر النّعمان وولديه شركان وضوء المكان»، بصور ة الزاهد الصالح الورع الذي عمل على مرضاة الله، وسلك مسلكا مغايرا للخلفاء الأمويّين قبله، فلم يثر على حساب رعيّته، ولم يُعرف عنه أنّه كان لاهيا أو مبذّرا أو فاجرا كغيره من بعض الخلفاء الذين سبقوه، بل رأى هذا الخليفة أنّ من أهم واجبات الخليفة أو الحاكم، أن يكون عادلا في تعامله مع رعيّته، لا يفرّق بينهم، ولا يؤثر أقرباءه على بقيّة أفراد الرّعيّة، وأن يوزّع أموال بيت المال على المسلمين كافة، وقد عمل على تحقيق هذه القناعة بشكل عمليّ وصارم، فما كان منه إلاّ أن عمد إلى مصادرة أموال أهل بيته الأمويّ، الكثيرة جدا، والتي أخذوها استبدادا وسطوة من أموال المسلمين، مما أغضب هؤلاء فذهبوا إلى عمّته فاطمة بنت مروان، يطلبون منها أن تدخل عليه وتتوسّط عنده، ليكفّ عن قبض أموالهم، إلاّ أنّه رفض، وصمّم على مصادرة الأموال تمهيدا لإصلاح ما أفسده الخلفاء قبله، واقتداء بسيرة النّبي محمد ﷺ والخليفتين أبو بكر الصّديق (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م)، وعمر بن الخطّاب (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م). يقول الرّاوي[٣]:

«فأرسلت [عمّته فاطمة بنت مروان] إليه قائلة أنّه لا بدّ من لقائك، ثم أتته ليلا فأنزلها عن دابّتها، فلمّا أخذت مجلسها، قال لها: يا عمّة أنت أولى بالكلام لأنّ الحاجة لك فأخبريني عن مرادك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين أنت أولى بالكلام ورأيك يستشفّ ما يخفى عن الإفهام، فقال عمر بن عبد العزيز: إنّ الله تعالى قد بعث محمدا ﷺ رحمة للعالمين وعذابا لقوم آخرين، ثم اختار له ما عنده فقبضه إليه، و ترك للنّاس نهرا

---

(1) – محمد بن علي بن الحسين: (محمد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (محمد الباقر)، ٥٧ . ١١٤هـ/٦٧٦ . ٧٣٢م): الإمام الخامس للشيعة. ولد وتوفي بالمدينة. تابع توسيع مدرسة أبيه علي زين العابدين، وتخريج العلماء فيها من كلّ الأقطار الإسلاميّة. العلايلي، عبد الله؛ وآخرون: المنجد في الأعلام، ص ١١٣.

(2) – عن/الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنوّاب، تحقيق إحسان خلوصي، وزهير صمصام، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، طبعة ١٩٩١م، ١٤٧/١.

(3) – مؤلف مجهول، ألف ليلة وليلة، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ٣١٠/١.

يشربون منه. ثم قام أبو بكر خليفة بعده، فأجرى النهر مجراه وعمل ما يرضي الله، ثم قام عمر بعد أبي بكر فعمل خير أعمال الأبرار واجتهد اجتهادا ما يقدر أحد على مثله. فلما قام عثمان اشتقّ من النّهر نهرا، ثمّ ولّي معاوية فاشتقّ الأنهار، ثمّ لم يزل كذلك يشتقّ منه يزيد وبنو مروان كعبد الملك والوليد وسليمان حتى آل الأمر إليّ فأحببت أن أردّ النهر إلى ما كان، فقالت قد أردتّ كلامك ومذاكرتك فقط، فإن كانت هذه مقالتك فلست بذاكرة لك شيئا».

ونلاحظ أنّ هذه الصّورة الجماليّة لهذا الخليفة العادل لا تتكرّر كثيرا في حكايات ألف ليلة وليلة، فهو يكاد يكون الوحيد بين الخلفاء الأمويّين والعبّاسيّين، الموصوف بالعدل والورع، والذي لا يملئ ظالما أو متجبّرا، ولا يخاف في الحقّ لومة لائم. وإذا كان الخليفة عمر بن عبد العزيز أراد أن يصلح ما أفسده بعض الخلفاء قبله، أو أن يردّ النهر إلى ما كان عليه على حدّ تعبيره، فإنّ إرادته هذه كانت نتيجة رئيسة لانحراف النّظام الأمويّ عن الأخلاقيّات التي دعا إليها الإسلام، فقد عمد الخلفاء الأمويّون إلى مخالفة الشّريعة الإسلاميّة، «وحوّلوا الخلافة إلى ملك وراثي استأثر به أفراد البيت الأمويّ الذين انصرف معظمهم إلى حياة التّرف والمجون كيزيد بن معاوية ويزيد بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك وغيرهم ممن كانوا يؤثرون معاقرة الخمر و الانغماس في اللّهو والاستمتاع بالموسيقى على متابعة إقرار العدالة وتنفيذ واجباتهم الشّرعية»([1]).

ويبدو أنّ السّياسة الإصلاحيّة التي بدأ الخليفة عمر بن عبد العزيز بانتهاجها، لإعادة ترتيب ما أفسده البيت الأمويّ أضرّت بمصالح الطّبقة الأرستقراطية في دمشق، وهشّمت من طموحاتها صوب الاختلاس والثّراء والتّحكم باقتصاد وأموال الدّولة، فقد قرّر أن يكون أوّل اهتماماته في هذا التّرتيب ردّ المظالم وإعطاء كلّ ذي حقّ حقّه. و يُروى عنه أنّه عندما تولّى الخلافة: «مكث شهرين مقبلا على بثّه([2])، وحزنه لما ابتلي به من أمور النّاس. ثمّ أخذ في النّظر في أمورهم وردّ المظالم إلى أهلها، حتّى كان همّه بالنّاس أشدّ من همّه بأمر نفسه، فعمل بذلك حتّى انقضى أجله([3]).

لقد عمل الخليفة عمر بن عبد العزيز -تاريخيّا- جادّا على إلغاء السّياسة الماليّة الجائرة التي سنّها الخلفاء قبله، والتي كانت تشكّل انتهاكا صارخا لتعاليم الإسلام، إذ كانت هذه السّياسة تفرض الجزية على من أسلم من الموالي، وتتفنّن في فرض ضرائب جديدة عليهم لم ترد لها أصول في الشّريعة، يُضاف إلى ذلك الهدايا التي فُرِضَ على الرّعيّة تقديمها للخلفاء والولاة والعمّال في عيدي النّيروز و المهرجان([4]). ويبدو أنّ هذا الإلغاء قد ساهم في إثارة حفيظة أصحاب السّطوة والنّفوذ من بني أميّة، مما دفعهم إلى التخلّص منه، فقد «قيل إنّ بني أميّة» سقوه سمّا لمّا شدّد عليهم، وانتزع كثيرا ممّا في أيديهم([5]).

إنّ معالم الصورة العادلة لهذا الخليفة، التي شكّلها راوي الحكاية، تتناصّ مع الخلفيّات المرجعيّة الإسلاميّة التي تحدّثت وأرّخت لفصول من سيرة عمر بن عبد العزيز، ودوره في تخفيف سياسية الجور التي كرّسها خلفاء بني أميّة قبله. وقد قام راوي الحكاية بإسقاط أبعاد هذه الصّورة على الواقع السّياسيّ والاجتماعيّ الذي عاصرته الرعيّة في عهد الخليفة. يقول الرّاوي([6]): «قال بعض الثقات كنت أحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فمررت براعٍ، فرأيت مع غنمه ذئبا أو ذئابا فظننت أنها كلابها، ولم أكن رأيت الذّئاب قبل

---

[1] – إسماعيل، د. محمود: الحركات السريّة في الإسلام – رؤية عصريّة، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، آب/ أغسطس ١٩٧٣م، ص٦٢.

[2] – البثّ: أشدّ الحزن، معلوف، لويس: المنجد في اللغة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الحادية والعشرون، كانون الثاني ١٩٧٣م، مادة: بثّ، ص٢٦.

[3] – أبو يوسف، يعقوب: كتاب الخراج، دار المعرفة، بيروت/مؤسسة نشر منابع الثقافة قم (إيران)، طبعة١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ص ١٦.

[4] – إسماعيل، د. محمود: الحركات السريّة في الإسلام. رؤية عصرية، دار القلم ،بيروت، الطبعة الأولى، آب ١٩٧٣م ، ص ٦٣ –٦٤ .

[5] – الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء و الملوك و النوّاب، ١٤٦/١.

[6] – ألف ليلة و ليلة، ٣١١/١

ذلك، فقلت: ماذا تصنع بهذه الكلاب؟ فقال: إنّها ليست كلابا بل هي ذئاب في غنم لم تضرّها؟ ثم قال: إذا صلح الرّأس صلح الجسد!». و ها هو الخليفة عمر بن عبد العزيز يعلن أمام أفراد رعيّته الذين لحقهم الجور من بعض ولاته، أنّه بريء مما أصابهم من جور هؤلاء الولاة، ويدعوهم إلى رفض جورهم، وإلى عدم طاعتهم حتّى يرجعوا إلى الحقّ. ويثبت الرّاوي هذه الرسالة التي وجّهها الخليفة إلى رعيّته من الحُجّاج في أحد مواسم حجّهم. تقول الرّسالة([1]): «أمّا بعد فإنّي أشهد الله في الشهر الحرام ويوم الحجّ الأكبر، إنّي أبرأ في ظلمكم وعدوان من اعتدى عليكم أن أكون أمرت بذلك أو تعمّدته، أو يكون أمر من أموره بلغني وأحاط به علمي، وأرجو أن يكون لذلك موضع من الغفران، ألا أنّه لا أذن منّي بظلم أحد، فإنّي مسئول عن كلّ مظلوم، ألا وأيّ عامل من عمّالي زاغ من الحقّ وعمل بلا كتاب ولا سنّة فلا طاعة له عليكم حتّى يرجع إلى الحقّ». ومن خلال الوحدة السّرديّة السّابقة يمكن القول: إنّ هذا الخليفة العادل كان يدعو إلى تأسيس مبدأ محاسبة أجهزة الدّولة، ومحاربة الفساد في دواوينها ومؤسّساتها، داعيا أفراد رعيّته للحدّ من سطوة ولاته، والمتنفّذين من رجال سلطته، والامتناع عن طاعتهم فيما إذا تجاوزوا القوانين النّاظمة لعلاقاتهم مع رعاياهم.

لقد كان الخليفة عمر بن عبد العزيز حريصا على انتقاء عمّالة وولاته المشهود لهم بالسيرة الحميدة، وذلك تأسيسا على سياسة العدل التي انتهجها وأراد لها أن تعمّ ولايات الدولة الإسلاميّة، وكان مستعدّا لأن يعزل الولاة الذين ينحرفون عن نهج هذه السياسة، فها هو يطلب من أحد رجاله المسافرين إلى العراق أن يسأل أهله عن سيرة ولاته وسياستهم فيهم. يقول الرجل([2]): «فلمّا كان يوم ودّعته قلت: يا أمير المؤمنين حاجتك أوصني بها. قال: حاجتي أن تسأل أهل العراق وكيف سيرة الولاة فيهم ورضاهم عنهم؟ فلمّا قدمت العراق سألت الرعيّة عنهم فأخبرت بكلّ خير عنهم. فلمّا قدمت عليه سلّمت عليه وأخبرته بحسن سيرتهم في العراق وثناء النّاس عليهم، فقال: «الحمد لله على ذلك لو أخبرتني عنهم بغير هذا عزلتهم ولم أستعن بهم بعدها أبدا. إنّ الرّاعي مسئول عن رعيّته فلا بدّ له من أن يتعهّد بكلّ ما ينفعهم الله به ويقرّبه إليه، فإنّ من ابتلي بالرّعيّة فقد ابتلي بأمر عظيم».

وتؤكّد سيرة هذا الخليفة العادل، كما يروي راوي الحكاية السابقة، نزاهته وعدله وزهده، ومحافظته على أموال بيت المسلمين، ورفضه إعطاء أولاده ما يثريهم أو يزيدهم مكانة ماليّة، وبطرا سلطويّا، على غيرهم من أفراد رعيّته، حتّى أنّه أفقر أولاده مرضاة لربّه، ولم يوص لهم بشيء، ولم يترك لهم مالا، أو قطاعات زراعيّة كغيره من الخلفاء قبله فهو يرفض أن يقوّيهم على معصية الله. يقول الرّاوي([3]): «قدمت على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، فرأيت بين يديه اثني عشر درهما، فأمر بوضعها في بيت المال، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّك أفقرت أولادك وجعلتهم عيالا لا شيء لهم، فلو أوصيت لهم بشيء وإلى من هو فقير من أهل بيتك؟. فقال ادن منّي، فدنوت منه، فقال: أمّا قولك أفقرت أولادك فأوص إليهم أو إلى من هو فقير من أهل بيتك فغير سديد، لأنّ الله خليفتي على أولادي وعلى من هو فقير من أهل بيتي وهو وكيل عليهم، وهم ما بين رجلين: إمّا رجل يتّقي الله فسيجعل الله له مخرجا، وإمّا رجل معتكف على المعاصي فإنّي لم أكن لأقوّيه على معصية الله، ثم بعث إليهم وأحضرهم بين يديه وكانوا اثني عشر ذكرا، فلمّا نظر إليهم ذرفت عيناه بالدّموع، ثم قال: إن أباكم ما بين أمرين: إمّا أن تستغنوا فيدخل أبوكم النار، وإمّا أن تفتقروا فيدخل أبوكم الجنّة، ودخول أبيكم الجنّة أحبّ إليه من أن تستغنوا، قوموا قد وكّلت أمركم إلى الله». لقد وعى عمر بن عبد العزيز أنّ المال يفسد الضّمائر والذّمم، وأنّ الانشغال به وجمعه يبعد العبد عن ربّه، وأنّ كنزه والاستئثار به في الحياة الدّنيا، لا يعني إلاّ مزيدا من عذاب يوم الآخرة، تأسيسا على النصّ القرآني الكريم:

---

[1] – م س، ١/٣١١ . ٣١٢.

[2] – أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم: كتاب الخراج، ص ١١٩.

[3] – ألف ليلة و ليلة، ١/٣١٢.

﴿... والّذين يَكنِزونَ الذّهبَ والفضةَ ولا يُنْفِقونها في سبيل الله فبَشّرهُم بعذابٍ أليم ۞ يوم يُحمى عليها في نار جهنَّم فَتُكوى بها جباهُهُم وجنُوبُهم وظهورُهُم هذا ما كنزْتُم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنِزون﴾([1]). و وعى أنّ المال يشوّه العلاقة الإنسانيّة بين من يملكونه، وبين يفتقدون إليه، وأنّ المال يعمل على إفساد الحكّام والولاة، ويغرقهم في اللّهو والانقياد للملذّات والمعاصي، والابتعاد عن هموم شعوبهم في آن، فما كان منه إلاّ أن أبعد أولاده عن السّقوط في دائرة شهوة امتلاكه، تاركا أمر فقرهم إلى الله لأنّ الله هو الخليفة على أولاده وأهل بيته كما يقول راوي الحكاية، وقد طبّق أيضا سياسة الابتعاد عن لوثة المال ودائرة سطوته على ولاته وعمّاله، وأمر ولاته بأن يقتصدوا في إنفاقه بوصفه ملكا للمسلمين جميعا. ويُروي أنّ واليه على المدينة أبا بكر بن حزم([2]) كتب إليه: «إن رأى الأمير أن يقطع لي من الشّمع والقراطيس ما كان يقطع لعمّال المدينة؛ فكتب إليه: جاءني كتابك وإنّ عهدي بك تخرج من بيتك في اللّيلة الظلماء بغير سراج. وأمّا القراطيس فأدِقّ القلم، وأوجزِ الإملاء، واجمع الحوائج في صحيفة»([3]).

ومن مظاهر زهد وتواضع الخليفة عمر بن عبد العزيز أنّه رفض حين مرضه الشّديد أن يصنعوا له متّكأً مريحا ليستريح عليه خوفا من أن يلقى الله، وفي عنقه إثم صناعة هذا المتكأ، لأنّه رأى أنّ تكاليف صناعته ستؤخذ من بيت مال المسلمين، وهذا ما لا يرضاه، وهو الحريص على مال المسلمين. يقول الرّاوي([4]): « قال له مَسْلَمَة([5]) [ابن عبد الملك] يا أمير المؤمنين لو عملنا لك متكأً لتقعد عليه قليلا ! فقال: أخاف أن يكون في عنقي منه إثم يوم القيامة». في حين أنّ الخلفاء الأمويّين قبله كانوا منغمسين في كلّ ألوان الملذّات والتّرف، والثّراء الفاحش([6]).

وتثبت سيرة عمر بن عبد العزيز التاريخيّة أنّه كان من أكثر النّاس تواضعا وتقشّفا في مأكله وملبسه، حتّى أنّ تواضعه في ملبسه بدا وكأنّه أسطورة. ويُرْوى عنه أنّه: «خرج يوم الجمعة إلى الصلاة وقد أبطأ، فقال: أيّها الناس؛ إنّما بَطّأني عنكم أنّ قميصي هذا كان يُرْقَع (...) ولا والله ما أملك غير([7])»، مع ملاحظة أنّ الخليفة السابق سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/٧١٥-٧١٧م) كان غارقا في نعيم الدّنيا ومسرّاتها. ويُرْوى أنّه «كان نهما» ومن شدّة نهمه: «أن الطبّاخ كان يأتيه بالشّواء فلا يصبر حتى يبرُد فيأخذه بكمه»، ويُروى أنّه «لبس يوما حُلّة خضراء وعمامة خضراء ونظر في المرآة فقال: أنا الملك الفتي»([8]).

ومن شدّة تواضع الخليفة عمر بن عبد العزيز أنّه كان يخطب بين النّاس ويحمد الله ويثني عليه، وذلك من فوق منبر من الطين، كما تؤكّد ليالي ألف ليلة وليلة([9])، في حين أنّ الخلفاء الأمويّين قبله كانوا يصلّون داخل المقاصير خوفا من الاغتيال، وكانوا يحضرون إلى المسجد وقد ارتدوا الثّياب البيضاء، والعمائم البيضاء المرصّعة بالجواهر، ويصعدون المنبر لإلقاء خطبة الجمعة، وبيد الخليفة منهم الخاتم والعصا، وهما

---

[1] – سورة التوبة، آية: ٣٤، ٣٥.

[2] – قاضي المدينة، ولد حوالي سنة ٤٠هـ، وتوفى سنة ١٢٠هـ ، ولاه الخليفة الوليد بن عبد الملك المدينة، وأبقاه عمر والياً عليها.

[3] – الآبي، أبو سعيد: نثر الدرّ، اختار النصوص وقدّم لها: مظهر الحجي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، طبعة ١٩٩٧م،١/٢٨١.

[4] – ألف ليلة و ليلة، ١/٣١١.

[5] – مَسْلَمَة بن عبد الملك: (مسلمة بن عبد الملك بن مروان، .... ١٢٠هـ/... ٧٣٨م): أمير و قائد أمويّ من الكبار. غزا بلاد الروم في دولة أخيه الخليفة سليمان بن عبد الملك. ولاّه أخوه يزيد العراقين ثمّ أرمينية. توفي بالشام. – والمنجد في الأعلام، ص ٦٦٤.

[6] – لمزيد من الاطلاع على مكوّنات هذا الترف، يُنظر: ابن طباطبا: الفخري في الآداب، دون محقق، دار صادر، بيروت، د. ت، ص ٥٥.

[7] – الآبي، أبو سعيد منصور بن حسين: نثر الدرّ، ١/٢٨٣.

[8] – ابن طباطبا: الفخري في الآداب السلطانيّة، ص ١٢٨.

[9] – ألف ليلة و ليلة، ١/٣١١.

شارتا الملك([1]). ونظرا للمكانة العالية التي احتلّها هذا الخليفة العادل في نفوس بعض معاصريه، من إعجاب وتقدير عظيمين، نجد أن الرّاوي في ألف ليلة وليلة يشكّله حلما جميلا؛ وبعد وفاته قد نال مرتبة خالدة عند ربّه، تليق بأفعاله النّبيلة في فترة خلافته. فها هو مسلمة بن عبد الملك في الحكاية يحدّد هذه المرتبة قائلا([2]): «فلمّا مات حضرت دفنه، فحملتني عيني، فرأيت فيما يرى النّائم في روضة، فيها أنهار جارية وعليه ثياب بيض، فأقبل عليّ وقال: يا مسلمة لمثل هذا فليعمل العاملون».

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الآبي، أبو سعيد منصور بن الحسين: نثر الدرّ، اختار النصوص وقدّم لها: مظهر الحجي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، طبعة ١٩٩٧م، المجلد الأول.

٣. إسماعيل، محمود: الحركات السريّة في الإسلام– رؤية عصريّة، دار القلم، بيروت، ط١، أغسطس ١٩٧٣م.

٤. حسن، د. حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسيّ والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت/مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة عشرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، المجلد الأول.

٥. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنوّاب، تحقيق إحسان خلوصي، وزهير صمصام، وزارة الثقافة، دمشق، ط ١٩٩١م، المجلد الأول.

٦. ابن طباطبا، محمد: الفخري في الآداب السلطانيّة والدول الإسلاميّة، دار صادر، بيروت، د. ت.

٧. العلايلي، عبد الله؛ وآخرون: المنجد في الأعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة العاشرة ١٩٨٠م

٨. معلوف، لويس: المنجد في اللغة، منشورات إسماعيليان، بيروت، الطبعة ١،٢١كانون الثاني ١٩٧٣م.

٩. مؤلف مجهول، ألف ليلة و ليلة، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، المجلد الأول.

١٠. أبو يوسف، يعقوب: كتاب الخراج، دار المعرفة، بيروت، طبعة١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

[1] – حسن، حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسيّ والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، الطبعة ١٣، ١٩٩١م، ٤٣٧/١.

[2] – ألف ليلة و ليلة، ٣١١/١.